Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التربية الإلهية ساعية لأداء الأمانة تنفيذاً لإرادة الله الذي أعدّ لهم أعظم ما يقر العين ويثلج الصدر في غرف الرحمن أعز مكان وأجمل مستقر يستقبلون بالترحاب والتحية والسلام.

5 - وفي الختام لفتة تناسب نهاية الدرس حيث يصدر الأمر الإلهي للنبي صلوات الله عليه، تعزيزاً وتخفيفاً عما يكابده من عناد وجحود، وتحريضاً لمن يتخلّف عن تسجيل اسمه في قائمة عباد الرحمن من أن يبادروا للانضمام قبل أن يسبق عليه القول فيكون من الخاسرين.

﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾(1).

ولم تزل وصفات الشفاء تشعّ بنورها فتغمر بفيضها من يفوز بصدق الإيمان وخشية الله. ومن أجدر بالخشية؟ إنه الله عز وجل؛ لأن الخشية إنما تعني الخوف. والخوف علام؟ أَعَلَى النفس والمال يخاف الناس، أم على الجاه والسلطان يجزعون؟

أم إنهم على الولد والأسرة يشفقون؟ لكنهم على كل شيء عزيز يجلّونه ويقدّرونه ويحترمونه.

فالاحترام إنما هو خيط متين يحكم الربط بين من لا تطيب له الحياة إلا مع الآخرين ومن لا يحيا إلا بإلف يحن إليه ويأنس به.

أما الخوف من القادر القوي فإنه يجعل المرء يدرك مدى عمق الصلة التي تشدّه إلى خالقه بغير انفكاك.

﴿ * قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ① الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ② وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ

(1) سورة الفرقان، الآيات: 77.